حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب الخ قال حدثني بالافراد انس
ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تباغضوا حقيقته ان يقع بين اثنين وقد يكون من
واحد وكذا ما بعده وهو قوله ولا تحاسدوا ولا تدابروا قيل
معناه لا يستأثر احدكم على الاخر لان المستأثر يولي دبره حين
يستأثر بشيء دون الاخر وقال امام الائمة مالك في مطائه لا حسب
التدابر الاعراض عن السلام يدبر عنه بوجهه وكونوا عباد الله
اخوانا قال في شرح المشكاة اخوانا يجوز ان يكون خبرا بعد خبر
وان يكون بدلا وهو الخبر وقوله عباد الله منصوب على الاختصاص
بالنداء وهذا الوجه اوقع يعني انتم مشتركون في كونكم عبيدا لله ومليكم
ملة واحدة فلا تباغض ولا تحاسد ولا تدابر مناف لما لكم فالواجب
عليكم ان تكونوا اخوانا متواصلين متحابين ولا يحل لمسلم ان
يهجر اخاه في الاسلام فوق ثلاثة ايام تخصيص الاخ بالذكر
اشعارا بالعلية ومفهومه انه ان خالف هذه الشريطة وقطع
هذه الرابطة جاز هجرانه فوق ثلاثة فان هجرة اهل الاهواء
والبدع دائمة على ممر الاوقات مالم تظهر التوبة والرجوع الى
الحق هذا اباب بالتنوين وهو ساقط في
رواية ابي ذر يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
يقال جنبته الشر اذا بعده عنه وحقيقته جعله في جانب
يتعدى الى مفعولين قال الله تعالى واجنبني وبني ان
نعبد الاصنام ومطاوعه تجنب الشر فتنقص مفعولا والمعنى
باجتنابه بعض الظن هو بعض الظن وذلك لبعض موصوف

بالكثرة

بالكثرة الا ترى الى قوله ان بعض الظن اثم يستحق صاحبه العقاب
قال الفراء هو ظنك باهل الخير سوءا واما اهل الفسق فلنا ان نظن
فيهم مثل الذي ظهر منهم ويجوز ان يكون من مجاز الحذف تقديره
اجتنبوا اكثيرا من اتباع الظن ان اتباع بعض الظن كذب ولا
تجسسوا اي لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايبهم وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن
هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اياكم كلمة تحذير والظن فان الظن اكذب
الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا وقد تقدم من الاية
السابقة وهذا الحديث الآمر بصون عرض المسلم غاية الصيانة
لتقدم النهي عن الخوض فيه بالظن فان قال الظان ابحث
لا تحقق قيل له ولا تجسسوا فان قال تحققته من غير تجسس
قيل له ولا يغتب بعضكم بعضا ولا تناجشوا بالنون بعد الفوقية
وبعد الالف جيم فشين معجمة مضمومة من النجش وهو ان يزيد
في السلعة وهو لا يريد شراءها بل ليوقع غيره فيها ولا تحاسدوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا باب
ما يكون ولابي ذر عن الكشميهني ما يجوز من الظن وبه قال
حدثنا سعيد بن عفير بفتح العين المهملة وكسر الفاء الخزاعي
وهو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الانصاري مولاهم البصري
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين العين
وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلي عن ابن
شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها

ولا تجسسوا
بالجيم لابي ذر
في الاولى وفي
الثانية بالحاء المهملة
كذا في بعض النسخ

Copyright © King Saud University